

الذكاء الاصطناعي يعزز تفكير طلاب التخصصات الصحية وكفاءتهم السريرية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الذكاء الاصطناعي يعزز تفكير طلاب التخصصات الصحية وكفاءتهم السريرية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119506>

تخيل أنك طالب طب، تقف على أعتاب ممارسة مهنة تتطلب ليس فقط المعرفة العلمية العميقة، بل أيضاً القدرة على التفكير النقدي، والتعامل مع المرضى بتعاطف ومهارة. الآن، تخيل أن الذكاء الاصطناعي (AI) أصبح جزءاً لا يتجزأ من رحلتك التعليمية، مساعداً لك في تحليل الحالات المعقدة، وتقديم التشخيصات المحتملة. هل هذا سيعزز قدراتك أم يقوض مهاراتك الأساسية في التواصل الإنساني؟ هذا السؤال هو جوهر بحث جديد يلقي الضوء على العلاقة المعقدة بين الذكاء الاصطناعي وطلاب التخصصات الصحية.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة رائدة حمدان-منصور، بدراسة تأثير تصور استخدام الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والكفاءة السريرية والاستعداد لممارسة مهارات التفاعل الإنساني لدى طلاب التخصصات الصحية. لم يركز البحث على استخدام الذكاء الاصطناعي الفعلي في التدريب السريري، بل على تصور الطلاب لكيفية تأثيره على مستقبل مهنتهم. استخدمت الدراسة استبياناً شاملاً لتقييم آراء الطلاب حول الذكاء الاصطناعي، وكيف يرون أنه سيؤثر على جوانب مختلفة من ممارستهم المهنية. شمل الاستبيان أسئلة حول مدى إيمان الطلاب بقدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين دقة التشخيص، وتقليل الأخطاء الطبية، وتوفير الوقت، بالإضافة إلى أسئلة حول تأثيره المحتمل على العلاقة بين الطبيب والمريض. تم تحليل البيانات إحصائياً لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصور استخدام الذكاء الاصطناعي ومستويات التفكير النقدي والكفاءة السريرية والاستعداد للتفاعل الإنساني.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن تصور الطلاب لاستخدام الذكاء الاصطناعي يرتبط بشكل إيجابي بمهارات التفكير النقدي لديهم. بمعنى آخر، الطلاب الذين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة مفيدة في عملهم، كانوا أيضاً أكثر قدرة على تحليل المعلومات بشكل منطقي، وتقييم الأدلة، واتخاذ القرارات المستنيرة. هذا يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي، حتى في مرحلة التصور، يمكن أن يحفز الطلاب على تطوير مهارات التفكير العليا.

بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن تصور استخدام الذكاء الاصطناعي مرتبط أيضاً بزيادة الشعور بالكفاءة السريرية. الطلاب الذين يرون الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة، وليس كتهديد، كانوا أكثر ثقة في قدرتهم على تقديم الرعاية الصحية عالية الجودة. هذا قد يكون بسبب إدراكهم أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في التعامل مع الحالات المعقدة، وتقليل الأخطاء، وتحسين نتائج المرضى.

الأمر المثير للاهتمام هو أن الدراسة لم تجد أي تأثير سلبي على استعداد الطلاب لممارسة مهارات التفاعل الإنساني. على العكس من ذلك، يبدو أن تصور استخدام الذكاء الاصطناعي قد عزز رغبتهم في تطوير هذه المهارات. قد يكون هذا بسبب إدراكهم أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل الجوانب الإنسانية في الرعاية الصحية، مثل التعاطف والتواصل الفعال، وأن هذه المهارات ستصبح أكثر أهمية في المستقبل.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية للتخصصات الصحية قد يكون له فوائد كبيرة. بدلاً من النظر إلى الذكاء الاصطناعي كتهديد للمهنة، يجب على المؤسسات التعليمية اعتباره أداة قيمة يمكن أن تعزز مهارات الطلاب، وتحسن جودة الرعاية الصحية.

من المهم التأكيد على أن هذا البحث يركز على تصور الطلاب للذكاء الاصطناعي، وليس على استخدامه الفعلي. هذا يعني أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتقييم التأثير الحقيقي للذكاء الاصطناعي على مهارات الطلاب وأدائهم في البيئات السريرية. ومع ذلك، فإن النتائج الحالية تقدم رؤية قيمة حول كيفية إعداد الجيل القادم من المهنين الصحيين لعالم يتزايد فيه الاعتماد على التكنولوجيا.

إن فهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمهارات الإنسانية أمر بالغ الأهمية لضمان أن التكنولوجيا تستخدم لتعزيز الرعاية الصحية، وليس لاستبدالها. يجب أن يكون الهدف هو تطوير مهنين صحيين قادرين على الاستفادة من قوة الذكاء الاصطناعي، مع الحفاظ على التركيز على احتياجات المرضى ورفاهيتهم. هذا يتطلب إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتوفير التدريب المناسب، وتشجيع ثقافة التعاون بين البشر والآلات.

Reference

Hamdan-Mansour R.A. (2025). *The association between artificial intelligence and health specialty students' critical thinking, clinical competency, and willingness to practice human interaction skills*. BMC Medical Education, 26(1), 133-133.

DOI: [10.1186/s12909-025-08453-4](https://doi.org/10.1186/s12909-025-08453-4)